اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

نا بها عند ابيه ليلة من الليالي اخبره الرؤيا التي ذكرها الله تعالى في كتابه العزيز وكانت ليلة الجمعة
فانتبه من منامه فزعا مرعوبا فالتزمه يعقوب وضمه الى صدره وقبل بين عينيه وقال يا حبيب ابيه ما
الذي اصابك وقال يا ابت رايت رؤيا افزعتني فقال يا بني خيرا رأيت ما الذي رايت قال يوسف رايت كان
ابواب السماء فتحت وقد اشرق منها النور فاستنارت النجوم واشرقت الجبال وزخرت البحار وعلت
امواجها وسبحت الحيتان بانواع اللغات ورأيت كاني البست رداء اشرقت الارض من حسنه ونوره
ورأيت كان مفاتيح خزائن الارض القيت بين يدي فبينما انا كذلك اذ رايت احد عشر كوكبا انقضت من
السماء ومعها الشمس والقمر فخروا الي ساجدين فقال يعقوب يا بني لا تقصص رؤياك على اخوتك الاية
ثم عبر رؤياه فقال وكذلك يجتبيك ربك ويعلمك من تاويل الاحاديث الاية قال فسمعت امراة يعقوب ما
قال يوسف لابيه فقال لها يعقوب اكتمي ما قال يوسف ولا تخبري اولادي بذلك فقالت نعم فلما اقبل
اولاد يعقوب من مراعيهم اخبرتهم بالرؤيا التي امرها يعقوب بكتمها فانتفخت اوداجهم واقشعرت
جلودهم غضبا على يوسف وقالوا ما عنى بالشمس غير ابينا ولا بالقمر غير خالتنا ولا بالكواكب غيرنا فقالوا ان ابن
راحيل يريد ان يتملك علينا فيقول انا سيدكم وانتم عبيدي فحسدوه عند ذلك حسدا وقيل في الحكمة لا تامنن
قارنا على صحبة ولا شابا على امراة ولا امراة على بعل وروى الحكم بن ظهير عن اسماعيل السدي عن عبد الرحمن
عن جابر بن عبد الله قال جاء رجل من اليهود يقال له بستانة اليهودي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول
الله اخبرني عن النجوم التي راها يوسف ساجدة له ما اسماؤها فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولم يجبه بشيء حتى نزل جبريل عليه السلام فاخبره باسمائها فارسل الى اليهودي ودعاه وقال له ان اخبرتك
باسمائها اتسلم قال نعم فقال له جريان والطارق والذيال وذو الكتفين والفرغ ووثاب وعمودان
وقابس والمصبح والفيلق والضروح رآها يوسف في افق السماء ساجدة له فلما قص رؤياه على ابيه
قال ارى شيئا متشتتا ويجمعه الله بعد فقال اليهودي هذه والله اسماؤها ويقال كان بين رؤيا
يوسف في الصغر ورؤياه الكواكب سبع سنين فلما كان من رؤيا يوسف ما كان وانضاف الى ذلك
تخصيص ابيه يعقوب اياه بالمحبة والقربة حسده اخوته وحملهم الحسد على ان تامروا بينهم في ان
يفرقوا بينه وبين ابيه بضرب من الاحتيال ويهلكوه فيما بينهم كما اخبر الله عنهم في قوله تعالى
اذ قالوا ليوسف واخوه احب الى ابينا منا ونحن عصبة ان ابانا لفي ضلال مبين اي خطا بين في ايثاره
يوسف واخاه علينا اقتلوا يوسف او اطرحوه ارضا يخل لكم وجه ابيكم وتكونوا من بعده قوما
صالحين اي تائبين فاسرعوا التوبة قبل وقوع الذنب قال قائل منهم وهو يهوذا وكان افضلهم واعقلهم
لا تقتلوا يوسف فان القتل عظيم والقوه في غيابات الجب وهو البئر غير المطوية يلتقطه بعض
السيارة ان كنتم فاعلين قيل الحسد الجسد المومن فقال السائل ما انسال بني يعقوب وبين قبل
الاب حلاب والاخ سلاب فعند ذلك اجمعوا رايهم ان يدخلوا على يعقوب ويكلموه في ارسال يوسف
معهم الى البرية فقال لهم روبيل وهو اكبر ولد يعقوب ان اباكم لا يامنكم على يوسف ولكن انطلقوا

بنا

اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

بنا الى يوسف حتى نلعب بين يديه فاذا نظر الينا كيف نمرح ونلعب اشتاق الى ذلك فاقبلوا على يوسف
وهو قاعد يسبح فجعلوا يتلاعبون ويتضاحكون بين يديه فلما راى يوسف ذلك اشتاق الى اللعب
معهم فاقبل عليهم وقال يا اخوتاه اهكذا تلعبون في مراعيكم فقالوا نعم يا يوسف انك لو رايتنا
ونحن نلعب في مراعينا لتمنيت ان تكون معنا فشوقوه الى ذلك حتى كان هو الطالب اليهم فقال لهم
يا اخوتاه انطلقوا الى ابي وسلوه ان يرسلني معكم فاقبلوا الى يعقوب ووقفوا بين يديه صفا
وكانوا يفعلون هكذا اذا ارادوا ان يسالوه حاجة فلما راهم بين يديه وقوفا صفوفا قال لهم ما
حاجتكم قالوا يا ابانا ما لك لا تامنا على يوسف وانا له لناصحون نحوطه ونحفظه حتى نرده اليك
ارسله معنا غدا نرتع ونلعب في الصحراء وانا له لحافظون فقال لهم يعقوب اني ليحزنني ان تذهبوا
به واخاف ان ياكله الذئب وانتم عنه غافلون لا تشعرون بذلك قال ابن عباس ونعيم انما قال ذلك
يعقوب لانه راى في منامه كان يوسف على راس جبل وكان عشرة من الذياب قد شدوا عليه لياكلوه واذا
ذئب منها يحمي عنه وكان الارض قد انشقت فدخل فيها يوسف فلم يخرج منها الا بعد ثلاثة ايام فلما
راى يعقوب هذه الرؤيا خاف على يوسف من الذئب فلذلك قال لهم واخاف ان ياكله الذئب اخبرنا
الحسين بن محمد بن فنجويه اخبرنا عبد الله بن شيبة اخبرنا ابو نعيم عبد الملك بن قريش اخبرنا محمد بن عمرو بن
الحكم الهروي اخبرنا مالك بن سليمان الهروي اخبرنا عبيد الله بن عمر العمري عن نافع عن ابن عمر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تلقنوا الناس الكذب فيكذبوا فان بني يعقوب لم يعلموا ان الذئب
ياكل الانسان حتى لقنهم ابوهم فلما لقنهم وقال اني اخاف ان ياكله الذئب قالوا اكله الذئب وقال
بنوه لئن اكله الذئب ونحن عصبة اي عشرة رجال انا اذا لخاسرون عجزة ضعفاء ثم قالوا يا نبي الله
كيف ياكله الذئب وفينا شمعون اذا غضب لا يسكن غضبه حتى يصيح فاذا صاح لا تسمعه حامل الا
وضعت ما في بطنها وفينا يهوذا اذا غضب شق السبع نصفين فلما سمع يعقوب منهم ذلك اطمان
اليهم واقبل يوسف حتى وقف بين يدي ابيه ثم قال له يا ابت ارسلني معهم قال او تحب ذلك يا بني
قال نعم قال اذا كان غدا اذنت لك في ذلك فلما اصبح يوسف لبس ثيابه وشد عليه منطقته واخذ
قضيبه وخرج مع اخوته ثم عمد يعقوب الى السلة التي حمل فيها ابراهيم زاد اسحاق فجعل فيها زادا
ليوسف وخرج يشيعهم فقالوا يا نبي الله ارجع فقال يعقوب يا بني اوصيكم بتقوى الله وحبيبي
يوسف اسالكم بالله ان جاع ان تطعموه وان عطش ان تسقوه وقوموا عليه ولا تجفوه ولا تخذلوه
وكونوا متواصلين متراحمين قالوا نعم يا ابانا كلنا لك ولد وهو اخونا كاحدنا بل له الفضل علينا
بفضل ابيه فقال نعم يا بني الله خليفتي عليكم مع انه خايف ان يكون قد ضيعته ثم انه اقبل على يوسف
فالتزمه وضمه الى صدره وقبل بين عينيه ثم قال استودعتك الله رب العالمين وانصرف راجعا
وروى السدي ورجاء عن ابن مسعود وابن عباس وناس من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
واسماعيل بن ابي خالد والضحاك عن ابن عباس ومقاتل عن ابن يعيم عن كعب الاحبار عن سعيد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)